بورصة عمان تسجل ارتفاعاً قدره 2.4% لإغلاق عام 2024

قال المدير التنفيذي لبورصة عمان مازن الوظائفي أنه علـى الرغـم مـن التحديـات التـي واجهـت البورصـة والاقتصاد الوطنـي خـلال العـام 2024، والتي ألقت بظلالها على النشاط الاقتصادي والأسواق المالية في المنطقة، فقد استمرت البورصة بالقيام بدورهـا المتمثـل بالعمـل علـى توفيـر بيئـة آمنـة لتـداول الأوراق الماليـة، وتعزيـز ثقـة المسـتثمرين فيهـا لجذب مزيد من الاستثمارات والمساهمة في تطوير وتعزيز الاقتصاد الوطني، حيث سجل الرقم القياسي العام لأسعار الأسهم المرجح بالأسهم الحرة ASEGI للبورصة ارتفاعاً ليصل إلى 2488.8 نقطة في نهاية عام 2024 مقارنة مع 2431.2 نقطة نهاية عام 2023، بارتفاع نسبته 2.4%. علماً بأن إغلاق الرقم القياسي لعام 2024 باستثناء إغلاق عام 2022 هو عند أعلى مستوياته منذ عام 2009. كما ارتفع الرقم القياسي لأسعار الأسهم المرجح بالأسهم الحرة ASE20 ليصل إلى 1344.0 نقطة في نهاية عام 2024 مقارنة مع 1308.8 نقطة نهاية عام 2023، أي بارتفاع نسبته 2.7%. وحقق مؤشر العائد الكلي ASETR وهو الرقم الذي يقيس التغير في أسعار أسهم شركات عينة المؤشر بالإضافة إلى التوزيعات النقدية لهذه الشركات بافتراض إعادة استثمارها في أسهم شركات المؤشر، ارتفاعاً ليصل إلى 1641.5 نقطة في نهاية عام 2024 مقارنة مع 1488.5 نقطة نهاية عام 2023، أي بارتفاع نسبته 10.3%. وارتفعت القيمة السوقية للأسهم المدرجة في بورصة عمان إلى حوالي 17.7 مليار دينار أي بارتفاع نسبته 4.2%مقارنة مع القيمة السوقية للأسهم المدرجة في نهاية العام 2023. علماً بأن القيمة السوقية في نهاية العام 2024 بإستثناء إغلاق عام 2022 هي عند أعلى مستوى لها منذ عام 2015.

أما بالنسبة لحجم التداول فقد انخفض خلال العام 2024 ليصل إلى حوالي 1.2مليار دينار مقارنة مع حوالي 1.5 مليار دينار للعام 2023، أي بانخفاض نسبته 17.7%. وبلغ عدد الأسهم المتداولة خلال العام 2024 حوالي 913.2 مليون سهم نفذت من خلال حوالي 543 ألف عقد مقارنة مع 1.1 مليار سهم تم تداولها خلال العام 2023 نفذت من خلال حوالي 686 ألف عقد.

كما حققت العديد من القطاعات ارتفاعاً في أسعار أسهم شركاتها حتى إغلاق العام 2024، وهذه القطاعات هي: قطاع التأمين بنسبة 9.33%، وقطاع التكنولوجيا والاتصالات بنسبة 10.66%، قطاع الطاقة والمنافع بنسبة 7.31%، الصناعات الكيماوية بنسبة 12.82%، الصناعات الهندسية والإنشائية بنسبة 21.86%، الصناعات الاستخراجية والتعدينية بنسبة 36.28%، والصناعات الكهربائية بنسبة44.47%.

وتابع الوظائفي أنه في ضوء سعي البورصة لتحقيق أهداف رؤية التحديث الاقتصادي وأهدافها الاستراتيجية، فقد استمرت في تنفيذ العديد من مشاريع الرؤية وخطتها الاستراتيجية. وانطلاقاً من سعيها لتعزيز الانفتاح على الأسواق المالية الإقليمية والعالمية وتبادل الخبرات، إضافة إلى تعزيز تنافسية وسيولة وعمق السوق المالي من خلال تسهيل عملية تدفق الاستثمارات العربية والأجنبية إلى السوق، فقد وقّعت البورصة ومركز إيداع الأوراق المالية اتفاقية الربط الإلكتروني مع سوق أبوظبي للأوراق المالية، والتي تهدف إلى الانضمام إلى منصة "تبادل" التي يشغلها سوق أبوظبي للأوراق المالية وتضم في عضويتها مجموعة من البورصات العربية والأسيوية. ويأتي توقيع هذه الاتفاقية مع سوق أبو ظبي للأوراق المالية ضمن الشراكة الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين والتعاون المشترك في المجالات الاقتصادية بما يخدم مصلحة البلدين.

وفي خطوة هامة لتعزيز الشفافية والاستدامة في الأسواق المالية، فقد قامت بورصة عمان بإطلاق دليل الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالتغير المناخي، إلى جانب الإطار التنظيمي والسياسة الخاصة بالإفصاح عن هذه المعلومات. حيث قامت البورصة بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية IFC وشركة إرنست ويونغ EY بإعداد الدليل والإطار التنظيمي والسياسة المتعلقة بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالتغير المناخي، والذي يتضمن مجموعة من المعايير والمبادئ التي تساعد الشركات المدرجة في بورصة عمان على تطوير إفصاحات مالية وغير مالية تتعلق بالمناخ، مما يعزز تنافسية هذه الشركات والثقة لدى المستثمرين ويُحسن من قدرة الشركات على مواجهة التحديات البيئية بما يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية.

إضافةً إلى ما ذكر، فقد استمرت البورصة في مساعيها لتعزيز الاستدامة والإفصاح والشفافية في السوق حيث زودت ما نسبته 100% من الشركات المدرجة في عينة الرقم القياسي ASE20 البورصة بتقرير الاستدامة السنوي لعام 2023 ضمن المهلة المحددة في قواعد تقديم تقرير الاستدامة الصادرة عن البورصة، وذلك من خلال نظام الإفصاح الإلكتروني XBRL وفق أحدث المعايير والممارسات العالمية وتعزيز الاستدامة، وذلك في ضوء إلزام البورصة لهذه الشركات بإصدار تقارير الاستدامة المتعلقة بمحاورها الرئيسية الثلاث وهي حوكمة الشركات والمسؤولية المجتمعية والمسؤولية البيئية Environmental, Social & Governance (ESG) .

وتقديراً لجهود البورصة في مجال الاستدامة، فقد تم اختيارها لتترأس اللجنة الاستشارية لمبادرة الأمم المتحدة للبورصات المستدامة SSE UN حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستدامة، والتي تضم 60 خبيراً من 42 بورصة من البورصات العالمية الأعضاء في مبادرة الأمم المتحدة للبورصات المستدامة. وتتلخص مهمة اللجنة في تقديم التوجيه لأسواق المال والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ووضع أسس ومعايير فيما يتعلق بتطبيق الاستدامة والقضايا المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة والإفصاح عن المعلومات المتعلقة بها، إضافة إلى صياغة دليل استرشادي جديد للبورصات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز استدامتها، بما يعزز دور البورصات في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مسيرتها نحو الاستدامة، مع مراعاة التحديات والظروف التي قد تؤثر على تبنيها للممارسات المستدامة.

وفيما يتعلق بتعزيز التوعية وثقافة الاستثمار في السوق، وفي إطار جهودها وسعيها المستمر لتعزيز ثقافة الاستثمار في سوق

رأس المال وتنمية المعرفة المتعلقة بالأسواق المالية من خلال عدد من الاجراءات والنشاطات، حيث تم إعداد العديد من نشرات التوعية والفيديوهات التعليمية والتثقيفية ونشرها على موقعها الإلكتروني وعلى حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعية، كما أصدرت البورصة "دليل الاستثمار في بورصة عمان". بالإضافة إلى توقيع مذكرات تفاهم مع عدد من الجامعات الوطنية بهدف التعاون وتعزيز ثقافة الاستثمار وتهيئة الطلبة لسوق العمل من خلال تدريب الطلبة وإنشاء غرف محاكاة التداول وتعريفهم بالجانب العملي التطبيقي المتعلق بسوق رأس المال الوطني ومؤسساته.

وأضاف الوظائفي بأن البورصة تعمل بشكل مستمر على تحديث وتطوير البنية التحتية والأنظمة فيها، حيث عملت على تطوير نسخة جديدة من برنامج مراقبة التداول (CTA) وجميع البرامج المرتبطة به، بما يؤدي إلى تحسين سرعة البرنامج وكفاءته، ويعزز دقة العمليات ويساهم في رفع مستوى الكفاءة التشغيلية. كما تم تحديث أنظمة الجدار الناري المزوّدة لخدمات الإنترنت والاتصال الآمن VPN في كل من الموقع الرئيسي والموقع المساند للبورصة وذلك لتعزيز البنية التحتية للأمن السيبراني ولتوفير حماية متكاملة لخدمات البورصة الإلكترونية من الاختراقات عبر سد الثغرات الأمنية واستخدام أحدث التقنيات وتحسينها. حيث تم تنفيذ هذه التحديثات وفقًا لأحدث المعايير الدولية ISO27001 لضمان أمان تدفق المعلومات وسلامة التواصل بين الشبكة الداخلية والجهات الخارجية؛ وذلك تأكيدًا على التزام البورصة بتقديم خدمات تقنية آمنة وفعّالة.

وفي ظل جهود بورصة عمّان لدعم التحول الرقمي في جميع مجالات العمل وتعزيز التفاعل الفوري مع الوسطاء والمستثمرين؛ أطلقت البورصة خدمة Fawatercom-e، لتمكين شركات الوساطة من إمكانية سداد فورية ودقيقة لجميع المطالبات المالية إلكترونياً بسهولة وسرعة وأمان؛ بما يساهم في تحسين إدارة الوقت فيما يتعلق بمتابعة تحصيل الإيرادات وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة في العمليات التشغيلية.